كيفية التعامل مع المنكرات في المظاهرات

رقم السؤال: 4249

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته

هل يجوز البقاء في ميدان التحرير للتظاهر مع ما حصل فيه من ظهور المنكرات ؟ وإعلان النصارى لشعائر دينهم فيه ؟

هل يقال إنه في هذه الحالة يجب الإنكار أو الإنصراف ، لقوله تعالى: (وَقَدْ نَزَّلَ عَلَيْكُمْ فِي الْكِتَابِ أَنْ إِذَا سَمِعْتُمْ آيَاتِ اللَّهِ يُكْفَرُ بِهَا وَيُسْتَهْزَأُ بِهَا فَلاَ تَقْعُدُوا مَعَهُمْ حَتَّى يَخُوضُوا فِي حَدِيثٍ غَيْرِهِ إِنَّكُمْ إِذًا مِثْلُهُمْ إِنَّ اللَّهَ جَامِعُ الْمُنَافِقِينَ وَالْكَافِرِينَ فِي جَهَنَّمَ جَمِيعًا)

ما العمل في هذه الحالات وكيف يُتصرف ؟

نفع الله بكم ..

السائل: أبو ياسر

المجيب: اللجنة الشرعية في المنبر

بسم الله الرحمن الرحيم
الحمد لله رب العالمين
وصلى الله على نبيه الكريم
وعلى آله وصحبه أجمعين
وبعد :

فمن طبيعة التظاهرات الشعبية أنها تعكس طوائف الشعب كلها بمختلف مكوناتها حتى تكون صورة مصغرة للشعب كله بما فيه من ملتزمين وغير الملتزمين بل ومن غير المسلمين..

وفي هذه الحالة لا يستبعد أن توجد في مكان التظاهر المخالفات الشرعية نفسها التي يكثر انتشارها في هذا المجتمع ..

وأمام هذا الوضع ينبغي الحرص على أمور :

الاول : اعتزال هذه المنكرات وعدم المشاركة فيها والابتعاد عن مخالطة أهلها.

الثاني : إذا كانت هذه المخالفات منتشرة بشكل واسع فينبغي على أهل الخير والصلاح البحث عن مكان خاص بهم يقومون فيه بالتظاهر الخالي من هذه المنكرات .

الثالث :في حالة معاينة بعض المنكرات يتعين الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر بالرفق واللين وبطريقة لا تؤثر على الهدف الذي وقع التظاهر من أجله .

أما إقامة النصارى لقداسهم في ميدان التحرير فلا أرى والله أعلم أن يضيق عليهم في ذلك ، لأنهم يريدون بهذا العمل الإعلان عن مساندتهم للمسلمين في سعيهم لإزاحة هذا النظام .

وكأنهم يريدون إعلان البراءة من موقف الكنيسة الرافض للتظاهرات ضد النظام .

لكن لا يجوز للمسلمين بأي حال المشاركة في قداسهم بأي وجه من الوجوه ، بل يجب على كل مسلم اعتزالهم .

وقد رأينا في القنوات أحد شيوخ الأزهر وهو يحمل المصحف إلى جانب قسيس يحمل الإنجيل في مشهد يسوّي بين الدين الإسلامي الذي لا يقبل الله سواه والدين النصراني المحرف الباطل !

وهذه مداهنة لا مبرر لها ، وتقديم للعصبية الوطنية على الاعتزاز بالدين .

والواقع أن النصارى في مصر يحاولون دائما لعب دور أكبر من حجمهم الديمغرافي ؛ فهم يشكلون نسبة قد لا تصل إلى 5% .. ومع ذلك يريدون أن يظهروا وكأنهم شق المجتمع المعادل للشق المسلم !

فيرفضون أن تكون الدولة ذات صبغة إسلامية ويرفضون تطبيق الشريعة الإسلامية بل يرفضون حتى أن تكون مصدرا للدستور !

و لست أدري على أي أساس تأخذ نسبة 5% من الشعب حجم 50% !!

فهو أمر يتعارض أيضا مع الخضوع للأغلبية الذي يتفانى هؤلاء الديمقراطيون من أجل تحقيقه .

أم أن المبادئ الديمقراطية لا تطبق إلا إذا تعلق الأمر بمحاصرة الإسلام ؟

والله اعلم
والحمد لله رب العالمين .

أجابه، عضو اللجنة الشرعية :
الشيخ أبو المنذر الشنقيطي